الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

شعبة علوم التربية / تخصص: إرشاد وتوجيه

العنوان :

التنافر المعرفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة عشوائية من التلاميذ ثانوية الشهيد أسماتي محمد العابد بأولاد جلال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: الإرشاد والتوجيه

إعداد الطالبة:

خولة هويوة

فيروز بتقه

اشراف الاستاذة

د. دامخي ليلى

السنة الجامعية

2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله حمد كثيرا مثل ملائكته وشكرا جميلا حتى يبلغ رضاه على ان من علينا نعمة وخيراته وألهمنا الصبر والاجتهاد لإتمام هذا العمل المتواضع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن اهتدى لكم معروفا فكافئوا بان لم تستطيعوا فأدعو إليه) عملا بهذا الحديث الشريف نتقدم بأسمى العبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى من كان لنا مرشدا و معينا،وسار معنا في مشوار لانجاز هذا العمل الأستاذة الفاضلة دامخي ليلى والأستاذ د. رابحي إسماعيل جزآهم الله خيرا

وفي الأخير نقدم بالشكر والعرفان إلى كل من كان عونا في مشوارنا هذا ولو بكلمة طيبة

فهرس المحتويات	الصفحة
الشكر والعرفان	أ
فهرس المحتويات	ب- ث
فهرس الجداول	ج
مقدمة	1
الجانب التمهيدي	
الإطار العام للدراسة	
1. الإشكالية	06
2. فرضيات الدراسة	07
3. أهمية الدراسة	07
4. أهداف الدراسة	08
5. تحديد المفاهيم	08
6. الدراسات السابقة	08
الجانب النظري	
الفصل الأول: التنافر المعرفي	
تمهيد :	16
1. مفهوم التنافر المعرفي	17
2. أهمية التنافر المعرفي	17
3. نظريات المفسرة للتنافر المعرفي	18
4. أشكال التنافر المعرفي	19
5. أبعاد التنافر المعرفي	21

6. أسباب التنافر المعرفي	23
7. عوامل المؤثرة في التنافر المعرفي	24
خلاصة	26
الفصل الثاني: التوافق الدراسي	
تمهيد	28
1. تعريف التوافق الدراسي	29
2. أبعاد التوافق الدراسي	31
3. العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي	36
4. مشاكل التوافق الدراسي	39
5. مظاهر التوافق الدراسي	40
6. دور الإرشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي	41
خلاصة	42
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: إجراءات المنهجية لدراسة	
1. الدراسة الاستطلاعية	45
2. الدراسة الأساسية	46
1.2 مجتمع الدراسة	46
2.2 عينة الدراسة	47
3.2 أسلوب الاحصائي المستخدم	47
4.2 حدود الدراسة	47
5.2 منهج الدراسة	47
6.2 أدوات جمع البيانات	47

الفصل الرابع: عرض وتفسير مناقشة النتائج	
تمهيد :	52
1- عرض و تحليل النتائج	53
1-1 عرض نتائج الفرضية العامة	53
1-2 عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى	54
1-3 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية	55
1-4 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	56
1-5 عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة	57
2- مناقشة و تفسير النتائج	58
2-1 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية العامة	58
2-2 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى	59
2-3 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية	60
2-4 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	61
2-5 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الرابعة	62
خاتمة	66
اقتراحات وتوصيات	67
قائمة المراجع	69
الملاحق	73

فهـرس الجــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01	يوضح نتائج اختيار معامل الارتباط بيرسون للفرضية العامة	53
الجدول رقم 02	يوضح النتائج الفرضية الجزئية الأولى	54
الجدول رقم 03	يوضح النتائج الفرضية الجزئية الثانية	55
الجدول رقم 04	يوضح النتائج الفرضية الجزئية الثالثة	56
الجدول رقم 05	يوضح النتائج الفرضية الجزئية الرابعة	57

مقدمة

مقدمة

مر الإنسان بمفترق الطرق و قرارات لا يعرف نتائجها ووجد المختصون العقل الإنسان لا ينجذب نحو القرارات يوحد معتقداته و اتجاهات الفكرية وهو أيضا يبحث عنها و يتجاهل و يجامل الأفكار و الأفعال التي تتعارض مع قناعته الشخصية هذه الحيزات المعرفية من ممكن إن جهل الفرد يتخذ قرارات خاطئة لأنه لا يرى الحقيقة الكاملة أو يتجاهل زوالها مما يدفعه إلى فقدان توازنه القيمة للوصول إلى الفهم أو يفضل الفرد بشكل العام التوافق بين عناصر إدراكه المعرفي وعندما يدرك أن هناك تناقض ما يعتقده عن ذاته أو بين سلوكه أو أدائه الفعلي فان ذالك يسمى تنافرا معرفيا وهذا ما تحدث عنه فيستنجر في نظرية التنافر المعرفي والذي يعني به صراع نفسي ناتج عن امتلاك الفرد لشئ أو اكتر من أفكار أو المعتقدات آو اتجاهات الغير لمتوقعة في نفس الوقت آو لا يمكن الجمع بينهما من ناحية النفسية لأنهما متناقضتان أو متصارعتان، مما تسبب للفرد ذاته من توتر وعدم الراحة لدفعه إلى تغيير أفكاره أو معتقداته.

وفي مجال التعليمي نجد هذه النظرية تفسر الكثير من المواقف حيث يشير (قطامي 2001) إلى أن هذا التنافر يحدث داخل طالب نفسه و عندما يصادف التلميذ هذه الحالة تتطور لديه حالة من الاستياء وعدم الراحة و عدم الاتزان.

فهذه من بين الجوانب التي أصبحت في الآونة الأخيرة تتأثر بشكل بارز بالتوافق هم المتعلم الأمر الذي يمكن أن يؤثر على مسار الدراسي للمراهق المتمدرس من خلال الأسلوب التفاعلي وتعاونه نع العناصر التربوية داخل البيئة المدرسية حيث تعتمد

هذه الأخيرة احد المؤسسات الاجتماعية أين يقضي التلميذ جزء كبير من وقته فالتوافق الدراسي يظهر من خلال العلاقات داخل البيئة المدرسية مع الأساتذة والزملاء والمنهاج والذي يسعى المتمدرس للحفاظ على التوازن بين مختلف الخاصية النفسية و الاجتماعية.

ويعد مستوى التنافر ضروري من حيث انه يشكل قوة دافعة لإعادة التوازن و تحقيق التوافق مع الذات و اتخاذ القرار.

كما أن مستوى التناثر الذي يصور بشكل سلبي حيث يعرض التلاميذ للعديد من مشكلات اليومية وتفوق توجهاتهم نحو تحقيق أهدافهم المستقبلية حيث يوجد مجموعة من التلاميذ لا يستطيعون مسايرة زملائهم أو أساتذتهم و متابعة دروسهم ومن ثم قد تتحول هذه المجموعة إلى مصدر داخل الفصول الدراسية، أما التوافق الدراسي فهو يظهر من خلال العلاقات داخل البيئة المدرسية ومع الأساتذة والمادة الدراسية يسعى فيها التلميذ للحفاظ على التوازن بين مختلف حاجياته النفسية والاجتماعية.

ومنه تأتي الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين التنافر المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية ولتحقيق هذا الهدف قمنا بتقسيم الدراسة إلى عدة جوانب تظهر كما يلي:

ولتحقيق هدف الدراسة تم بحث الموضوع نظريا وميدانيا وفق خطة منهجية قسمت إلى ثلاثة جوانب، الأول تمهيدي والثاني نظري وثالث تطبيقي.

الجانب التمهيدي المعنون ب المدخل العام للدراسة من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وتوضيح لأهمية وأهداف البحث كما تضمن صياغة لمفاهيم الدراسة وبحث للتراث النظري في مجال الدراسات السابقة التي تناولت متغير التنافر المعرفي

ومتغير التوافق الدراسي، والوقوف على ما وصل إليه البحث في هذا المجال لإبراز مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.

الجانب النظري يحتوي على فصلين

الفصل الأول (التنافر المعرفي)**:** فقد تطرقنا فيه إلى تمهيد حول الفصل مفهوم التنافر المعرفي وأهميته واهم النظريات المفسرة له وأبعاده وأسبابه والعوامل المؤثرة وخلاصة الفصل.

الفصل الثاني (التوافق الدراسي)**:** فقد تطرقنا إلى تمهيد حول الفصل ومفهوم التوافق الدراسي وأبعاده ومظاهره والعوامل المؤثرة ومشاكل التوافق ودور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي وخلاصة الفصل.

الجانب الميداني يحتوي على فصلين :

الفصل الثالث: فقد تطرقنا إجراءات الدراسة الميدانية والذي تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية وتضمنت حدود الدراسة مجتمع الدراسة عينة الدراسة منهج الدراسة أسلوب الإحصائي أدوات جمع البيانات.

الفصل الرابع: فقد تطرقنا في هذا الفصل عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

أولا عرض النتائج المتوصل إليها في جداول وتحليلها ثم مناقشتها حسب مشكلة البحث المطروحة والاستشهاد بالواقع ثم أتممنا الدراسة بمجموعة من الاقتراحات التي تتماشى مع الموضوع.

الجانب التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية البحث
2. فرضيات البحث
3. أهمية البحث
4. أهداف البحث
5. المفاهيم الإجرائية للبحث
6. الدراسات السابقة

الإشكالية:

يكافح الناس لان يكون هناك تناغم بين أفكارهم ومعتقداتهم مع سلوكهم اليومي مع الآخرين لكنها كثيرا ما يجدون أنفسهم في حالة من تناقض بين سلوكهم من طرف وما يعتقدون أو يؤمنون به من طرف الأخر هذا النمط من تناقض لاحظه فيسنجر وأطلق عليه مسمى التناثر المعرفي وكان من أوائل من فسر الحالة التناقض في المعرفة وصاغها ضمن نظرية اسماها بالتناثر المعرفي حيث عرفها بأنها حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بموضعين أو معتقدين أو فكرتين يحتلان نفس الأهمية إلا أنهما متناقضان بطبيعتها (عمر محمد، 2017، ص 15)

وهذا من التناقضات والانعكاسات لسلبية علة العملية التعليمية التعليمية التي تجري بالمعرفة الصفية أو على العملية التربوية برمتها ما ينجم عن ذلك حلة من الشك والريبة وحالة من عدم التوازن للتلميذ والمعلم في الآن واحد، ويظهر هذا التنافر في عدة جوانب منها التنافر بين المعتقد والأداء ويمكن أن نجد هذا لدى التلاميذ فقد يعتقد احدهم أن ليده إمكانية تحقيق النجاح ولكنه يحدث عكس ذلك ويفشل عند الأداء بمهمته كان أن يقدم التلميذ في أداء الامتحان في مادة دراسية و يحصل على علامة الرسوب وتسرب أحيانا يؤدي إلى العنف وضعف التحصيل وإذا كان توافق الدراسي يرتبط بمدى قدرة التلميذ على تحقيق التوافق الدراسي وبناء علاقات اجتماعية داخل المدرسة و تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة عموما

ومنه نطرح التساؤلات التالية:

السؤال العام:

- هل هناك علاقة بين التوافق الدراسي والتنافر المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التنافر المعرفي وأبعاد التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية؟

2. الفرضية العامة:

- لا توجد علاقة بين التوافق الدراسي والتنافر المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الفرعية:

- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي وأبعاد التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في ما يلي:

- تبرز أهمية هذه الدراسة من قيمة الموضوع الذي يعتبر من الموضوعات والمفاهيم الحديثة في المجال الدراسات النفسية والتربوية والمعرفية.

- يمكن أن توجه الدراسة القائمين على العملية التربوية من المعلمين والمرشدين وأولياء أمور حول أهمية هذه الظاهرة المعرفية التي توجه المعلم، وما يوافق ذلك وما يرافق ذلك من حاجة إلى التعرف على كيفية إعادة التوازن النفسي وتقديم دعم النفسي للتلاميذ.

4. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن العلاقة بين التنافر المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- الكشف عن العلاقة بين التنافر المعرفي وأبعاد التوافق الدراسي (مع الأقران والمدرسة والأستاذ والمادة الدراسية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

5. المفاهيم الإجرائية:

- **التنافر المعرفي:** هي حالة من المواقف المتعارضة بين المعتقد والسلوك يصاحبه عادة شعور بعدم الراحة، وهذا الشعور هو ما يجعل الشخص يبحث عن استعادة التوازن بين المعتقد والسلوك بتغيير احدهم.

  ويعرف إجرائيا: الدرجة التي سيحصل عليها الطالب على مقياس التنافر المعرفي المستخدم في الدراسة.
- **التوافق الدراسي:** هو حالة من التواؤم والانسجام مع البيئة المدرسية ويظهر ذلك مدى قدرة الطالب على التفاعل الإيجابي والمتبادل، مع المحيط المدرسي الذي يشمل علاقته مع الأساتذة، الزملاء، المواد الدراسية، الاتجاه نحو المدرسة ويستدل عليه من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التوافق المدرسي.

6. الدراسات السابقة:

1.6 التوافق الدراسي:

- **دراسة اوغواك و الياس و أولي وسوندي بعنوان:**

" التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب في مدرسة عالمية في كوالالمبور في ماليزيا".

هدفت الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلبة الأجانب في مدرسة عالمية كنتيجة للسلوك التوافقي، كما كانت هذه الدراسة موجهة نحو استمرار تخطيط سلوكيات الحالة النفسية والتوافق للشروط التعليمية لدى طلاب الأجانب، تألفت عينة الدراسة من 110 طالب (77 أنثي) (33 ذكر) تم اختيارهم من أصل 318 طالب من مدرسة عالمية كوالالمبور.

واستخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقي الذي صممه setiawati عام 2000 واعتمدت الدراسة على منهج الوصفي التحليلي.

وأظهرت النتائج أن الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئة جديدة أكثر من صفتهم الشخصية، كما أشارت إلى أن التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية للطالب، وأشارت الدراسة إلى أن التوافق الدراسي والحالة النفسية للإناث تكون اعلي من الذكور في بيئة تعليمية جديدة.

- **دراسة الزهراني2005 بعنوان:**

" النمو النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق و التحصيل الدراسي" لدى عينة من الطلاب و الطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي وتألفت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وتألفت أدوات البحث من اختبار النمو النفسي الاجتماعي

واختبار التوافق الدراسي، إضافة إلى درجات تحصيل، ودلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي.

- **دراسة محمد يوسف احمد راشد بعنوان:**

"**التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين**"

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل، واستخدم أداة استبيان التوافق بأبعاده الثلاثة الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي.

وكانت عينة الدراسة 500 طالب.

وتمثلت أهداف الدراسة:

- تعرف العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية والمحافظة الوسطى في مملكة البحرين.
- المقارنة بين ذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي.
- **دراسة الصديق الصادق العماري بعنوان" عدم التوافق الدراسي للتلميذ**"

وتمثلت أسئلة الدراسة:

- فما هي السمات والخصائص التي يتصف بها التلميذ غير المتوافق دراسيا؟
- ما هي الأسباب التي تحول دون تحقيق التلاميذ المكررين نتائج أفضل من نتائج التي يحصل عليها التلاميذ الجدد؟

2.6 التنافر المعرفي:

- **دراسة آلاء أكرم حسنين(2017):**

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة عبلين، تكون أفراد عينة الدراسة من (287) طالبا وطالبة

من المدارس الثانوية في منطقة عبلين خلال العام 2017/2016 ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس التنافر المعرفي ومقياس أنماط الشخصية و التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما، حيث كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي لدى المراهقين في منطقة عبلين متوسطا، وجاء بعد التنافر المعرفي السلوكي بالمرتبة الأولى، وبعد التنافر العاطفي المرتبة الثانية، كما كشفت النتائج أن بعد الشخصية الانبساطية جاء بالرتبة الأولى وبمستوى مرتفع بينما جاء بعد الشخصية العصابية بالمرتبة الثانية والأخيرة وبمستوى متوسط.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في التنافر المعرفي وكذلك في أنماط الشخصية تعزى لأثر الجنس، والصف الدراسي، وأخيرا تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين التنافر المعرفي وبعد الشخصية الانبساطية لدى المراهقين في منطقة عبلين، ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائيا بين التنافر المعرفي وبعد الشخصية العصبية لدى المراهقين في منطقة عبلين.

- **دراسة طلال غالب علوان (2019):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات المختلفة لأبعاد التفكير القطبي والتنافر المعرفي وكذلك الكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في التفكير القطبي والتنافر المعرفي لدى طلبة جامعة السليمانية واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على أدوات مقياس التفكير القطبي إعداد(Oshio2019) ومقياس التنافر المعرفي من إعداد (Cassel and Chow, Reiger, 2001) ترجمة وتقنين الباحثة، وبغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الملائمة.

وتوصلت الدراسة إلى انه توجد مستويات مختلفة في كل من أبعاد التفكير القطبي والتنافر المعرفي، و توجد علاقة دالة بين كل من التنافر المعرفي، وتوجد علاقة دالة بين كل من التفكير القطبي وأبعادها الثلاثة (تفضيل أسلوب التفكير القطبي) (الاعتقاد الثنائي)، (تفكير الربح و الخسارة)، والتنافر المعرفي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من الدرجة للتفكير القطبي والتنافر المعرفي، وقدمت الدراسة عددا من التوصيات والمقترحات.

- **دراسة " نصير" 2019:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، في ضوء متغيرات الجنس والجنسية والعمر ومستوى التحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (614) طالب وطالبة (191 ذكورا، 423 إناثا) من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي (2018-2019) يمثلون حوالي (2%) من مجتمع الدراسة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم في الدراسة مقياس التنافر المعرفي الذي طورته الباحثة كما تم استخدام المنهج الوصفي في جمع البيانات و تحليلها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطا على الأداة ككل، وعلى جميع أبعاده ماعدا بعد السيطرة على المشاعر فقد جاء بدرجة منخفضة، كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي الكلي تعزى لأثر متغير الجنس، إذ كان المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة الذكور على مستوى التنافر المعرفي أعلى منه لدى الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي الكلي تعزى إلي متغير الجنسية ولصالح الأردنيين، ووجود فروق

دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي الكلي تعزى لأثر متغير العمر، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى التنافر المعرفي الكلي تعزى لأثر متغير التحصيل.

- **دراسة عمر عطاالله علي العظامات و عدنان يوسف محمود العتوم بعنوان "التنافر المعرفي و علاقته بأساليب التفكير و مصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك" (2017).**

استخدم المنهج الوصفي (المسحي ألارتباطي وطبق ثلاث أدوات مقياس التنافر المعرفي ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك ومتعدد كالأبعاد ومقياس أساليب التفكير).

كل عينة 775 طالبة و طالب.

وكانت تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك؟.

2. ما أساليب التفكير لدى طلبة جامعة اليرموك؟.

3. ما مصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك؟.

4. هل تختلف مستويات التنافر المعرفي باختلاف جنس الطلبة وتخصصهم ومستواهم الدراسي؟.

ما القدرة التنبؤية لمصادر الدعم الاجتماعي وأساليب التفكير في التنافر المعرفي لدى طلبة اليرموك؟.

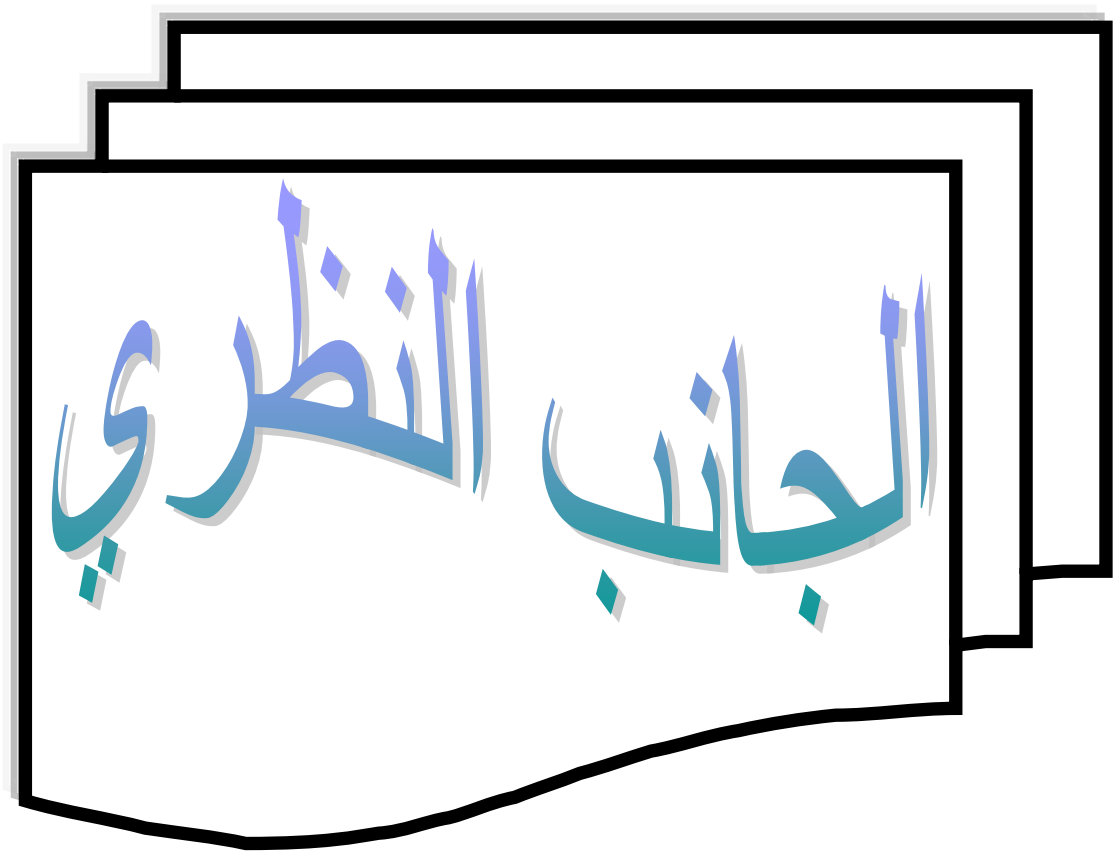
الجانب النظري

الفصل الأول: التنافر المعرفي

تمهيد

1. **مفهوم التنافر المعرفي**
2. **أهمية التنافر المعرفي**
3. **النظريات المفسرة للتنافر المعرفي**
4. **أشكال التنافر المعرفي**
5. **أبعاد التنافر المعرفي**
6. **أسباب التنافر المعرفي في علم النفس**
7. **عوامل المؤثرة لتنافر المعرفي في علم النفس**

خلاصة

تمهيد:

يسعى الإنسان في طبيعته البشرية للوصول إلى الاتزان في سلوكه، ومعرفته، فلو تمكن من فهم أكثر عمقا للطبيعة البشرية، لمعرفة أسباب اختلال التوازن، لوجدنا أن هناك قدرا من المعرفة المتناقضة حول فكرة معينة، مما يشغل الفرد لإنهاء هذا التناقض والوصول إلى حالة من الاتزان والرضا عن سلوكه، وكان فستنجر من أوائل من فسر هذا التناقض في المعرفة، وصياغة ضمن نظرية اسماها نظرية التنافر المعرفي، غير أن التنافر المعرفي يتضمن طرفين يكون في أحدهما التنافر مقبول وإيجابي وفي الطرف الأخر يصبح عالي ودقيق للتوافق.

1.مفهوم التنافر المعرفي:

كان فستنجر من أوائل من فسر حالة التناقض في المعرفة والذي له الفضل السبق في استخدام هذا المفهوم لتفسير الحالة التي تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بموضوعين أو معتقدين أو فكرتين يحتلان الأهمية، إلا أنهما متناقضان في طبيعتهما. (سلامة، عيادي، 2015، ص 31)

كذلك هو حالة من الإثارة النفسية تحول دون حدوث الأنساق المنشودة بين الاتجاه والسلوك، وان الفرد لديه الدافع للمعالجة والحد من المتناقضات بين اتجاهه وسلوكه والإقلال من حدة هذا التنافر إذ أن هناك ميلا أن يكون الاتجاهات والسلوك متسقة مع بعضها. (على، دكوك، 2014، ص22).

- وكما يعرفه أبو سعيد دعابد (16 منه) كأنه حالة وجود علاقة تنافر و تضارب بين فكرتين أو رأيين أو اعتقادين لدى لفرد. فانه يصبح قلقا، وحتى يتخلص من هذه الحالة النفسية ويرجع إلى حالة التوازن لتغيير إحدى الفكرتين أو أوجه الرأيين أو الاعتقادين معا عن طريق إضافة أفكار أو آراء أو اعتقادات أخرى تؤدي إلى الانسجام و التوازن.

كما أكد (فسنجر) أن التنافر المعرفي هي ظاهرة الإحساس بالانزعاج، القلقة أو عدم الارتياح النفسية التي ترافق لعرض الفرد لمعلومات جديدة تتعارض والمعلومات القديمة التي يمتلكها هذا الفرد أو في اعتقاده أو إيمانه (شوكت، 2016، ص 201).

2.أهمية التنافر المعرفي:

يعد التنافر المعرفي حافز قوي للفرد لفهم أو تفسير سلوكه وأفكاره، واتجاهاته لصورة أفضل، أو تكون أفكار جديدة مع شخصيته والتوازن المعرفي والراحة النفسية ورفع

مستوى القدرة على التنبؤ بما يمكن أن يترتب على مواقفه، ويؤكد أن التنافر المعرفي عملته مستمرة، لان الفرد لا يمكنه السيطرة على معلومات والأحداث التي تحدث في بيئته، والناقد تكون منسجمة أو معارضة في بعضها البعض ترتبط أسلوب نفسه والتعامل مع هذه المعلومات والأحداث بالسمات الشخصية للفرد. (محمود، 2019، ص 292).

3. النظريات المفسرة للتنافر المعرفي

1.3 نظرية التنافر المعرفي لليون فستنجر:

التنافر المعرفي وهو مصطلح ادخله ليون فستنجر، استنادا على نموذج غريب فقد باع أنصار إحدى الديانات الكتلية في ولاية ويسكونسن الأمريكية كل ممتلكاتهم لان زعيمتهم تنبأت باقتراب ساعة نهاية العالم، التي ستأتي في شكل طوفان كبير وأخيرا تجمع هؤلاء على قمة أعلى جبل في المنطقة يترقبون لحظة الدمار وينتظرون أن يأتي طبق طائر لينقضهم بصفتهم فئة مختارة من البشر لكن العالم لم ينهار، وظل أتباع الطائفة الدينية واقفين على جبل في حيرة وأراد فستنجر أن يعلم كيف تعامل هؤلاء البشر مع خيبة الأمل التي أصابت توقعاتهم وتوصل إلى اكتشاف مذهل فبدلا من الخذلان والشك في الدين أو إدراك خطئهم البالغ طور هؤلاء المختارون على الفور نظرية جديدة، تقول أن الأمر كان بلا شك اختبارا لثبات إيمانهم بهذا استطاعوا تجنب التناقض بين الحقيقة والقناعة وبهذا اكتشف ليون فستنجر ظاهرة التنافر المعرفي فعندما يرى الإنسان تفاوتا بين توقعاته وما يحدث في الواقع تتولد لديه حالة من الانزعاج الشديد يصاحبها احتياج صارخ لمحو هذا التنافر أو على الأقل الحد منه ومن ثم يعمل على ملائمة إدراك الواقع مع قناعته الخاصة. (لغيفي، فيلتس، 2017، ص68).

- **كما أن هناك نظريات حاولت تفسير هذه النظرية منها:**

2.3 نظرية التناغم الذاتي: هي نظرية متصلة بنظرية التنافر المعرفي، تحدث عنها ارونسون حيث سلط الضوء على عدم الرضا والانزعاج الناشئ عن التناقض بين مفهوم الذات للفرد وتصرفاته، وبشكل أكثر تحديدا تقول هذه النظرية أن الناس يمرون بالتنافر عندما تكون النتائج أفعالهم غير منسجمة مع أهمية مفهوم الذات لديهم، أو مع التوقعات الذاتية مثل بعض العبارات إنا إنسان صادق لكن لا أقول الحقيقة أنا إنسان ذكي ولذلك أتوقع أداء جيدا في الاختبار ولكن أديت الاختبار بشكل سيء، ولحل هذا التنافر يحاول الناس تبرير سلوكياتهم اللاحقة وبذلك فأنهم يحتفظون بمفاهيم الذات لديهم وبشكل سليم.

3.3 نظرية تأكيد الذات: وهي أيضا من نظريات المتصلة بالتنافر المعرفي، والتي ترى إن تأكيد الذات لها دور محوري في عملية التنافر المعرفي، ومن مؤسسي هذه النظرية ستيل وليو حيث ناقشوا فكرة أن مصدر التنافر ليس عدم التوافق بين فكرتين أو ادراكين، ولكن بسبب التهديد الناتج من عدم التوافق، وبمعنى أخر ليس التعارض بين الاتجاه والسلوك هو الذي يسبب التوتر النفسي وإنما فكرة تهديد الذات كعبارات أنا غبي أنا غير منطقي، وهذا التعارض بين الاتجاه السلوك يقود التنافر. (عمر، عدنان ،2016، ص16).

4. أشكال التنافر المعرفي:

1.4 التنافر المعرفي بين المعتقد والأداء:

هو ذلك النوع من التنافر الذي يقع فيه الفرد بين ما يعتقده عن نفسه، عن ذاته، وعن قدراته وإمكانياته المعرفية وبين أدائه، لان هذه المدركات تؤثر بشكل مباشر ليس فقط على فكر الفرد، بل على أدائه ونوعية ذلك الأداء وجودته، لان المعتقدات

تتميز بخاصية التعميم فمثلا حين يعتقد متعلم انه فاشل في مادة ما فإنه يعمم ذلك الفشل على بقية المواد الدراسية الأخرى، ويحذف من ذهنه كافة المواد التي توجد عنده قدرات فيها، وبالتالي يحكم على نفسه انه فاشل ويتدهور أداءه في بقية المواد التي كان أداءه جيد فيها، فأداء الفرد دائما ما يعكس معتقداته لان هناك معتقدات يصرح بها الفرد بطريقة أو أخرى، كالعبارات التي يعبر بها عن ذاته وعن قدراته وهناك معتقدات لا يعلنها. (قطامي،2012).

كما قد يحمل المتعلم معتقدات جيدة عن نفسه وأدائه وقدراته وإمكانياته المعرفية وعند الانخراط في الأداء أو اجتياز الامتحان فإن نتائجه لا تعكس ما كان يعتقده عن ذاته ويقع في تنافر بين ما يعتقد عن نفسه وبين أدائه التعليمي، وهذا الشكل من أشكال التنافر المعرفي الذي سنتناوله في دراستنا.

2.4 التنافر المعرفي بين التمثل والسلوك:

إن التمثلات هي الأنساق التفسيرية التي يستخدمها الفرد في تفسير المواضيع التي حوله أو التصورات التي يتخيل بها المواقف والأشياء وذاته المعرفية، فهذه التمثلات نابعة من خبرات المتعلم أو معلوماته السابقة أو تجاربه الشخصية، فالنظرة القديمة تنظر للمتعلم بأنه صفحة بيضاء دون خبرات سابقة، يستطعون أن يشحذوه بما يريدون من معارف، فعند إقدام المتعلم مثلا اختبار في مادة معينة فإن استجابته تكون مبنية على تمثلات يمكن أن تكون خاطئة ظنا منه بأنها صحيحة وهذا سيظهر في سلوكه وأدائه التعلمي، لكن البديل الصحيح هو بناء معرفة علمية تنطلق من التمثلات التي يحملها المتعلم والتي يجب أن تصحح أن كانت خاطئة وتتبني على أساسها معرفة جديدة صحيحة يعكسها سلوك صحيح.

3.4 التنافر المعرفي بين المدركات والسلوك:

أما التنافر المعرفي بين المدرك والسلوك فهو يكشف أن أدراك المتعلم للمعلومات التي تلقاها في الأصل كان خاطئا لان معنى الإدراك يتعلق بالحواس وكيفية استقبالها للمثيرات والمعلومات وهل يشوبها أي خطأ لأنه كان هناك تشويش على مستوى الحواس ستدرك بطريقة خاطئة وستدخل إلى البنية المعرفية بطريقة خاطئة وتبقى كمعلومات جانبية قد تستخدم كمعلومات يستفيد منها وقت الامتحان ثم تحذف.

فعندما يحمل الفرد مثلا مدركات جيدة عن نفسه لكن سلوكه لا يعكس ذلك لان هناك خلل بين إدراكه وتصوراته لذاته وإمكانياته المعرفية واستدخاله للمعلومات إلى بنيته المعرفية وهذا ما يطلق عليه تنافر معرفي بين المدرك (الإدراك) والسلوك.

4.4 التنافر المعرفي بين الأفكار والسلوك:

يحدث عندما يكون لدى الفرد أو المتعلم أفكار إيجابية عن قدراته المعرفية، ويعتقد انه على مستوى عال من الذكاء، وأن لديه القدرة العالية للحصول على علامات جيدة يقدم هذا المتعلم مثلا على الامتحان ويحصل على علامات متدنية فتولد لديه هذه النتيجة تنافرا معرفيا بين أفكاره الايجابية عن نفسه وبين سلوكه أو أدائه في امتحان.

5 أبعاد التنافر المعرفي:

تناول الباحثون أبعاد التنافر المعرفي، فقد أشار جيفري وجيليا 200، بعدين لتنافر المعرفي:

1.5 بعد التنافر العاطفي:

يشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته النفسية المتضمنة مدى راحته أو عدمه عن تقديره للأمور، والقدرات التي أتحتها وانزعاجه أو استيائه أو راحته النفسية قبل وبعد القيام بمهمة ما (حسنين، 2017، ص10).

لان التنافر المعرفي يجعل الفرد يعيش حالة نفسية مضطربة غير مستقرة سلبية من التوتر وعدم الاتزان والاستقرار النفسي، وهذه المشاعر تولد لديه دافعية لإيجاد حلول للتخلص من الحالة السلبية.

2.5 بعد التنافر المعرفي السلوكي:

يشير إلى اختلاف تقدير الفرد لمعتقداته حول القرارات التي اتخذها ومدى سلامتها وتهتم بمدى تساؤلات الفرد، وتعارض أفكاره وقراراته حول اتخاذ القرار معين بالإضافة التي تنافر عمليات التقييم والتقدير جدا أداء لمهمته، واختلاف لقيمته سلامة القرار الذي اتخذه (حسين، 2017، ص10).

فالفرد يعيش تناقض فكر كان ولتخفيض التوتر، سيستلزم عليه تغيير أحد العناصر أو المكونات المعرفية وفق إيجاده فكره معينة أو سلوك معين وإحداث توازن أو استقرار معرفي، وتبقى عمليات التقييم للموقف المعرفي والطريقة التامة فيها اتخاذ القرار ومدى صحته وتفسيره على اتجاهات الفرد سائره، لان التنافر هذا هو تنافرين معتقد وأداء أو بين معتقدين بالإضافة إلى تنافر عمليات التقييم ومدى اتخاذ القرار الصحيح لإحداث التوازن معرفي.

كما قيم بعض الباحثين التنافر المعرفي إلى أبعاد أخرى غير البعدين السابقين.

3.5 بعد إدارة الانفعالات:

ويبدأ من معرفة الفرد لانفعالاته وفهمها، ثم إدارتها و التحكم فيها وقدرته على إدارة الغضب والثقة في النفس (حسين، 2017، ص10).

بمعنى أن يستطيع الفرد التحكم في الانفعالات الناتجة عن عدم التوازن المعرفي مما يسمح له بإيجاد القرار الصحيح.

4.5 بعد الصحة النفسية:

يهتم بكل ما من شأنه تحقيق الصحة النفسية للفرد (حسين،2017، ص 10).

لأن التنافر المعرفي هي حالة نفسية معرفية تدفع الفرد لإيجاد حلول في كل مرة وتقييم القرارات يجعل الفرد في حالة إنتاج دائمة للأفكار والحلول مما يطور في بنيته المعرفية.

يعتقد انه على مستوى عال من الذكاء وأن لديه القدرة العالية للحصول على علامات جيدة، يقدم هذا المتعلم مثلا على الامتحان ويحصل على علامات متدنية فتولد لديه هذه النتيجة تنافرا معرفيا بين أفكاره الإيجابية عن نفسه وبين سلوكه أو أدائه في الامتحان.

- لقد كانت أشكال التنافر المعرفي من اجتهادات الباحثة والمشرفة لان اغلب المراجع ذكرتها أو صنفتها فقط لكن لم تعطي شرحا كافيا أو مفهوما إلى حد ما عليها.(كريم، ميساء، 2016، ص87).

6 أسباب التنافر المعرفي:

تتمثل أسباب التنافر المعرفي في علم النفس من خلال ما يلي:

1.6 الامتثال القسري:

في بعض الأحيان قد يجد الشخص نفسه منخرطا في سلوكيات تتعارض مع معتقداته بسبب التوقعات الخارجية، وغالبا للعمل أو المدرسة أو المواقف الاجتماعية الدور الأكبر بها، وقد يتضمن ذلك مواكبة شيء ما يسبب ضغط الأقران أو القيام بشيء في العمل لتجنب التعرض للرد.

2.6 معلومات جديدة:

في بعض الأحيان، قد يؤدي تعلم معلومات جديدة إلى الشعور بالتنافر المعرفي على سبيل المثال، إذا انخرط الشخص في سلوك تعلمه لاحقا انه ضار، فقد يؤدي ذلك إلى الشعور بعدم الراحة، بحيث يتعامل الناس أحيانا مع هذا إما عن طريق إيجاد طرق لتبرير سلوكياتهم أو اكتشاف طرق لتشويه أو تجاهل المعلومات الجديدة.

3.6 القرارات:

يتخذ الناس قرارات كثيرة منها كبيرة ومنها صغيرة، على أساس يومي، وعند مواجهة خيارين متشابهين، غالبا ما يترك الناس مع المشاعر التنافر لان كلا الخيارين يتساوي في الجاذبية، مما يؤدي إلى الحيرة في الاختيار، ومع ذلك، بمجرد اتخاذ قرار يحتاج الناس إلى إيجاد طريقة لتقليل مشاعر الانزعاج هذه، ويحقق الناس ذلك من خلال تبرير سبب كون اختيارهم هو الخيار الأفضل حتى يتمكنوا من تصديق أنهم اتخذوا القرار الصحيح. (عباس، محمد،2019، ص68).

7 عوامل المؤثرة التنافر المعرفي:

يمكن أن تعتمد مستوى التنافر المعرفي في علم النفس التي يعاني منها الناس على كثير من العوامل المختلفة، بما في ذلك مدى تقديرهم لمعتقد معين ودرجة عدم

اتساق معتقداتهم، بحيث يمكن أن تتأثر القوة الإجمالية للتنافر أيضا بعدة عوامل منها ما يلي:

1. **الأهمية التي تتعلق على كل معتقد:** تميل في الإدراك الشخصي للأفراد، مثل المعتقدات المتعلقة بالذات وذات القيمة العالية، إلى تنافر أكبر.
2. **عدد المعتقدات المتنافرة:** كلما زادت الأفكار المتنافرة والمتضاربة زادت قوة التنافر. (العظامات، عمر عطا الله، 2017، ص55).

خلاصة

بينت نظرية التنافر المعرفي لفستنجر إن للفرد دافعتيه بالاحتفاظ بالانسجام المعرفي لديهم، من خلال حجب سلوكياتهم واتجاهاتهم منسجمة مع بعضها البعض، وعندما يحدث خلل من هذا الانسجام المعرفي يصبح هناك تعارض بين الاتجاهات والأفعال ويتشكل حالته تنافر، ويستند تنافر المعرفي هي أن لدى الفرد مسلمات هي أن لدى الفرد معتقد بفضله أكثر على الأخر ولدى الفرد سيطرة كافية على معتقداته ويبقى المعتقد الذي تم تبينه لمرة واحدة صالحا.

إن أهم المراحل التي يمر بها المتعلم المتنافر معرفيا هي أن يتناقض سلوكه ومعتقداته ثم ما أن يدرك ذلك من يبحث عن حل لازمة هذا التنافر من خلال تفسير سلوكه أو تفسير روتبه تماما في الموضوع محل التنافر ومن ثم الوصول التوازن المعرفي.

الفصل الثاني :التوافق الدراسي

تمهيد

1. **تعريف التوافق الدراسي**
2. **ابعاد التوافق الدراسي**
3. **العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي**
4. **مشاكل التوافق الدراسي**
5. **مظاهر التوافق الدراسي**
6. **دور الإرشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي**

خلاصة

تمهيد:

تطرأ على حياة الفرد تغيرات نمائية وبيئية كثيرة منذ ولادته وتستمر على مدار حياته، وهذا التغيير يمس في كل مرة جانب حساس من جوانب حياته وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من اجل مواكبة هذا التغير.

فكلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة من اجل استمرار الحياة والحصول على الاستقرار، ونجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الفرد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فالتوافق يكون شخصيا، أسريا، زواجيا ومهنيا واجتماعيا ودراسيا، والتوافق يتحدد تبعا لمدى نجاح الطرق التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي بين متطلباته ومتطلبات بيئته بقدر ما يضمن له الشعور بالارتياح والرضي والاقتناع.

وسنعرض في هذا الفصل كل ما يتعلق بمفهوم التوافق، تعريفه، ثم نعرج للفصل في المتغير الرئيسي للبحث ألا وهو التوافق الدراسي تعريفه، أبعاده، العوامل المؤثرة فيه، مظاهره ومشاكله.

1 تعريف التوافق الدراسي:

قبل الحديث عن التوافق الدراسي لابد أن نلقي نظرة على مفهوم التوافق:

1.1 تعريف التوافق:

عرفه عبد المنعم الميليجي واخرون" هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة" يشير هذا التعريف بوجه خاص إلى أساليب التوافق الايجابية التي تؤدي إلى الاستقرار (عبد المنعم، 1971، ص385).

ويعرفه كارل روجرز Carl Rogers على انه" قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته"، التوافق في هذا التعريف يركز بشكل أساسي على كيفية إدراك تلك الصورة واقعية وحقيقة أو غير ذلك.

ويعرفه لازاروس lazarus على انه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد في التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة (عبد الحميد،1999، ص125).

ويعرفه الدليمي (1991) عملية تفاعل الإنسان باستمرار مع بيئته المادية والاجتماعية وهذا التفاعل عملية ديناميكية مستمرة (نبيل سفيان، 2004، ص 175).

2.1 التوافق الدراسي:

يعرف كمال الدسوقي التوافق الدراسي – شأنه شأن كل توافق أخر– هو عملية تغير وتغيير الدارس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي أخر– وكان عليه دائما أن لا يتغير لا أن يغير (كمال ، 1975، ص135).

من خلال التعريف يظهر أن التوافق الدراسي لا يختلف كثيرا عن المواقف التوافقية الأخرى، فهو عملية يتأثر بها الطالب ويؤثر فيها، لكن من اجل أحداث التوازن المطلوب، عليه دائما أن يبذل جهدا ليتغير ويتوافق مع الموقف.

ويعرفه عباس محمود عوض على انه قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه، ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي، وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه، فيحقق هدفه من الدراسة (اسعد، ،2010، ص38).

من خلال هذا التعريف يتبين أن التوافق الدراسي يعبر عن قدرة الطالب وتمكنه من إقامة علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وزملائه ومشاركتهم في النشاطات المختلفة وحسن التوفيق مابين الدراسة والترفيه بهدف النجاح الدراسي.

يعرفه صبرة محمد: التوافق الدراسي هو حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة، والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على **بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد اجتماعي.**

هو إذن يتوافق على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، أما المكونات الأساسية للبيئة فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت: وقت الدراسة ووقت الفراغ، ووقت المذاكرة وطرق الاستذكار (صبرة محمد، 2001، ص131).

وفي الأخير يمكن القول إن التوافق الدراسي يعبر عن قدرة الطالب على التكيف والتلاؤم مع المجتمع الدراسي من أساتذة وزملاء ومواد دراسية، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق النجاح الدراسي.

2 أبعاد التوافق الدراسي:

1.2 التوافق مع المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة التي تنفذ الأهداف التي يريدها ويرسمها المجتمع وفقا لخطط ومناهج محددة وعمليات تفاعل وأنشطة مبرمجة داخل الفصول الدراسية وخارجها على جميع المستويات الدراسية والفنية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها، إما وظيفتها فهي تنشئة الجيل الطالع على أسس رسمها المجتمع، فهي الأداة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى حياة التمركز حول الجماعة، أنها الوسيلة التي يعتقد أن يصبح من خلالها الفرد الإنساني إنسانا اجتماعيا وعضوا عاملا وفاعلا في المجتمع.

وتشكل المدرسة عاملا من عوامل التأثير في حاجات التلميذ النفسية بحيث أنها لا تقل أهمية عن عامل الأسرة، فالمدرسة قد تهيئ للفرد الإمكانيات والوسائل التي

تجعله يتجه نحو الاعتماد ذاته.

وتحمل المسؤوليات واحترام القوانين ومزاولة النشاطات المختلفة عن طريق الأندية

المدرسية والنشاطات وقاعات المحاضرات وغيرها، أو على العكس فإنها تضع العراقيل والعوائق أمام تطلعاته وتحفيزاته الذاتية فيشعر بالإحباط والصد والمرار.

إن التجربة التوافقية للتلميذ المراهق مع المدرسة محددة بثلاثة عوامل:

1. **حلم التلميذ:** ويرتبط بالأصل الاجتماعي والعائلي للتلميذ، وبطبيعة المواد والدروس المقدمة إليه وتصرفات المربيين التي يمكن أن يستنبطها المراهق لينسج على منوالها.
2. **تكوين الذات:** باعتبار المدرسة مجالا للمعارف المتنوعة بامتياز وفضاء تنسج داخله العديد من العلاقات الاجتماعية.

3. المصلحة: وتحسب عن طريق معدلات المواد وأهميتها في النجاح أو الفشل وع لاقة المراهق بأساتذته وبأعضاء الأسرة التربوية عموما.

فالتجربة المدرسية تجربة اجتماعية شاملة، وطبيعة العلاقات داخلها ليست على وتيرة واحدة وليست عفوية ومرتجلة

إن هذه الميزة في المدرسة يمكن أن تشكل في بعض الأحيان عائقا هيكليا.

أمام التلميذ المراهق، فالمنقطعون والمتسربون من التعليم ليسوا بالضرورة اقل كفاءة ممن واصلوا تعليمهم، وليسوا اقل حلما بمستقبل علمي وعملي أفضل، ولكنهم قد يكونوا في الغالب ممن فشلوا في الاندماج في مجتمع المدرسة بكل مكوناته لاحتمالات عدة منها النفسي و منها الاجتماعي ومنها التربوي، وقد يكون غياب التواصل واللغة المشتركة في فضاء المدرسة من أهم أسباب الفشل أو الانقطاع، ففي غياب التوحد الذاتي و الاجتماعي مع المؤسسة المدرسية قد يحدث الفشل الدراسي أو عدم التوافق مع المؤسسة المدرسية، فأن التوحد اجتماعيا هو أن أتملك علاقتي بالمجتمع عبر مؤسساته وفكر أفراده انطلاقا من تملك نفس الرموز و الدلالات و نفس اللغة.(العماري،2018).

2.2 التوافق مع الاستاذ:

يعد المدرس ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للمدرس

مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم، حيث أن لهذه الخصائص آثاراها

على الناتج ألتحصيلي للمتعلم، من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية

وقد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين المدرس والتلميذ إلى حدوث التعلم و التحصيل الجيد

فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين وعوامل التربية و التعليم عندما تتفاعل إيجابيا في ارتباط مع علاقة تلميذ–مدرس قد تنتج حاصلا جيدا نسميه التعلم.

و لواقع أن العلاقة مدرس–تلميذ تتضمن ثلاثة جوانب وهي أن المدرس يتفاعل مع التلميذ في مجال تربوي يمثله الفصل الدراسي، ثم إن علاقة المدرس– تلميذ من جهة ثانية تتم انطلاقا من ميثاق مشترك يربطهما وهو البرنامج والمقررات الدراسية التي يسير المدرس على هديها في علاقته بالتلميذ، ومن جهة ثالثة فهذه العلاقة ليست ثنائية وإنما يتأثر الخطاب المتبادل بينهما بمجال الفصل الدراسي الذي يشغله عدد كبير من التلاميذ يحسب لهم حسابهم في عملية التواصل و التفاعل التربوي

أن تمثلات صورة الأستاذ لدى التلاميذ المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية وغيرها، لها أثرها الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه، فقد يكون ارتياح

التلميذ لمستوى أستاذه الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأستاذ ومحاكاة.

المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزا للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهق، وقد يحدث العكس من ذلك، فاضمحلال واهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم استقرار نفسي وانتفاضة داخليتين

مما قد يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي وهو ما يمكن أن يعبر عنه بسوء التوافق الدراسي.

ويمكن أن تمر علاقة فتور بين المدرس والتلميذ، وقد تستمر هذه العلاقة إلى أمد طويل مما يسمح بظهور وتأصل سوء التوافق في إطار هذه العلاقة، فالمدرس قد يعتبر التلميذ وسيلة يؤدي بها وظيفته ويصبح همه الأكبر هو شحن ذهنه بالمعلومات غير مبال في ذلك بالجوانب الأخرى المحيطة.

وقد يرتبط هذا النموذج بطريقة الأستاذ التقليدية الإلقائية المرتكزة على إعطاء المعلومات في ظل اتجاه العمودي لمعرفة و السلطة ويمكن أن يكون هذا الموقف خالي من الحس العاطفي الذي قد يلعب دورا أساسيا في تبليغ والتركيز المعلومات في ذهن التلميذ وقد يحدث سوء التوافق للتلميذ المراهق مع أستاذه انطلاقا من شخصية الأستاذ فقد تكون شخصية الأستاذ متسلطة وعنيفة خارجة عن قوانين الصرامة المسئولة وغير مبالية بنفسية المراهق، بما أن شخصية المراهق التلميذ في هذه الفترة تكون حساسة وانفعالية، فانه قد يصدم مع أستاذه أو قد ينفر من مادة، فالمدرسون قد يتفاوتون في سيطرة على سلوك حجرة الدراسة التي تطبعها شخصيات متنوعة للتلاميذ تقابلها شخصيات مختلفة أيضا لمدرسهم، قد يحدث أن تكون لمراهق نفسية متفائلة و راغبة في التعلم والأستاذ بدوره قد يهيئ الأرضية الملائمة ليهذب شخصية هذا المراهق ويحبب إليه مادته بطرق إيجابية مختلفة فهناك بعض الشهادات التي يتذكر أصحابها معلمهم الذي كانوا يستوعبون ويفهمون دروسهم لما كان يوفر لهم من جو بعيد عن الترهيب والتخويف، بل العكس كانوا يقدموا لهم دروس في قالب مفعم بالسرور، فحبب إليهم المادة، وابعد عنهم الملل فكل الاحتمالات لتحقيق التوافق مع المدرس أو عدم تحقيقه يمكن أن تحصل.(العماري،2018).

3.2 التوافق مع أقارن الدراسة:

في إطار التوافق الاجتماعي تتضح قدرة الفرد على مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة، ومن بين الأفراد هذه الجماعة هم أقارن الدراسة، بحيث أن المدرسة تلعب دور مهم في الاجتماع وانتقاء الأفراد فيما بينهم، فتتكون جماعات من أقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية، والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة والموحدة لأهدافها وفي إطار التأطير التربوي يمكن أن نطلق على هذه الجماعة صفة الجماعة المنتظمة.

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، فهو في مرحلة المراهقة يرتبط برفاق والزملاء، لأنه قد يرى عالم الرفاق قريبا من أهدافه وأغراضه، فيعتقد أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم في بناء شخصيتهم وتنمية هواياته ومهاراته، فيتوافق مع زملائه إيجابيا في إطار علاقة مثمرة، فقد يتأثر بثقافة العامة السائدة بين رفاقه، وقد يخرج بثقافة خاصة بعدما تبلورت شخصيته مع ثقافة زملائه، فجماعة الرفاق بالمدرسة قد يكون لها تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين و المربيين، ذلك أن التلميذ حين ينظم لهذه الجماعات يشترك مع أعضائها في اهتمامات وأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق لهم مصالح معينة وفي علاقة منعكسة قد يحدث سوء توافق الفرد مع زملائه الدراسة وقد يكون ذلك نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية السلبية، وقد يكون ذلك نتيجة عوامل خارجية مرتبطة بمؤشرات السيسيو– اقتصادية كالطبقية و العنصرية بين التلميذ، إلى غير ذلك من مختلف المؤثرات الأخرى

4.2 التوافق مع المناهج الدراسية:

قد يتوافق التلميذ مع المناهج الدراسية اذا كانت معقلنة وتخاطب مستوياته المختلفة العقلية المعرفية والحسية الحركية و العاطفية، وتلبي مقرراتها حاجاته المعرفية

الخاصة بواقع الحالي في مجتمعه و طموحه الذاتي للحصول على وظيفة بغيت الاندماج الكامل في المجتمع، لكن قد يكون العكس، فقد تتداخل عوامل الأنظمة التعليمية غير ملائمة لحاجات التلميذ المراهق و واقع مجتمعه فنظام التعليمي الذي تغلب عليه أساليب تعليمية جامدة وبالية لا تحل مشاكل المراهقين ولا تشبع رغباتهم قد يؤدي إلى إحباطهم و سوء توافقهم، هذا و بالإضافة إلى عوائق الكتاب المدرسي المعتمد على التصور للمعارف والتي يترك ثقافة هشة سرعان ما تتلاشي وهناك عامل أخر قد يؤثر في علاقة التلميذ بالمقررات الدراسية، وهي الكمية المعرفية وكثرت المقررات والدروس التي قد تشتت ذهنه وتعجزه عن مواكبة جميع متطلبات هذه الدروس، وقد يكون الكم الكبير لأعداد التلاميذ أيضا وراء سوء التوافق الدراسي، فحجرات الدراسة مكتظة في ظل كثرة الطلب على التعليم معا لنقص الحاصل في المنشئات التعليمية مما يعكس ذلك في نظر التلميذ المراهق سوء التسيير الإداري والتربوي بحكم أن التعليم يحتاج إلى جو من الهدوء والتركيز والانتباه وهو الشيء المفتقد فحجرات الدراسة المكتظة (العماري، 2018)

3 العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

يتأثر الطالب بعوامل عديدة لها الأثر البالغ على توافقه الدراسي، ومن أهم هذه العوامل الأسرة التي تعتبر القاعدة الأساسية والركيزة التي تبنى شخصيته (الابن)، وتعطي له الصورة الحسنة أو السيئة للمدرسة، فقد تمكنه تلك الصورة من التوافق أو عدم التوافق الدراسي، وبرغم التأثير الكبير والمباشر إلا أن هناك عوامل أخرى يمكن ذكرها على النحو التالي:

1.3 تهيئة الفرص اللازمة:

أي اللازمة والمتاحة لكل طالب للاستفادة من التعلم بأكبر قدر ممكن وتكافؤ الفرص، ويقصد بها إعطاء كل طالب ما يحتاجه حسب طاقته و قدراته ولا يمنع من ذلك، بل يشجع عليه كون أن المدرسة أداة تمييز للضعفاء والأقوياء و المتوسطين لأغراض النجاح و الرسوب و التقديرات.

2.3 الكشف عن قدرات الطالب:

يكون بأجراء اختبارات الذكاء كاختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم قصد توجيهها توجيها سليما.

3.3 إثارة الدافع:

الذي تعمله المدرسة وهذا بالبحث عن التعليم وإثارة لهفة الإقبال على الدرس ورغبته في المزيد من المعرفة والفهم والاستطلاع والاكتشاف.

4.3 النظام:

إن الوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق، لوحة الشرف و ميداليات البطولة وجوائز أولية لاشك أنها تكون الثقة بالنفس و الاعتزاز بالذات وهي أساس التوافق التربوي.

5.3 الموازنة:

لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة، لا بد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وتحصيل، وبين ما يطيق التلاميذ تقبله وتمثله أي الموازنة بين المقررات والمقدرات، بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للدارس وتثبيط لهمته وهما يؤديان

إلى الفشل مثالنا في ذلك طموح طالب الثانوية العامة للالتحاق بالطب أو الهندسة أو عدم قدرته من التحصيل على مجموع 90% في كل المواد الدراسية.

6.3 تنمية المهارات اللغوية:

التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ، إذ يغير ذلك لن يستطيع الكشف عن تحصيله ولن ندري ما إذا كان الأصل قد فهم ما جرى، وان عجز فقط فهو عجز عن الإفصاح، خصوصا وان الاختبارات المدرسية معظمها تحصيل لغوي، سواء التحريري أو الشفهي، ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذا الطريق المباشر الذي يسمح ويردد ما حفظه وتعلمه كاختبارات الذكاء، أو الشخصية التي تكشف عن استعداده بطريقة غير مباشرة.

7.3 إثارة التنافس:

هو التنافس بين الدراسيين مما يدفع إلى غيرة واهتمام لكن لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروضة، كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء، وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم، وعموما الصراع والعدوان اللذان هما نتيجة المبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه.

8.3 التشجيع والتعاون:

تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك فيه جماعة من التلاميذ ويخطط له، ويبحثون له عن وسائل العمل ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله كما يتعلمون التضحية والإثارة في سبيل الهدف المشترك. (كمال، 1976، ص 333-337).

4 مشاكل التوافق الدراسي:

يمكن أن تعترض الطالب العديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي نجد منها:

- الحالة الصحية للطالب: فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية يؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.
- التذبذب في المعاملة الأسرية: فالدلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.
- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء تكيف الطالب لان المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتدادا لحياة المجتمع الجيد
- التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.
- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، الغش في الامتحانات والتمارض والسرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق.
- مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والالتحاق بها، وتتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات والاستعدادات. (احمد،2001، 79-80)

من خلال ما سبق نستنتج الكثير من المشكلات التي تعترض الطالب وتوافقه دراسيا، فاعتلال الحالة الصحية للطالب يؤثر على مواظبته، ويؤخره دراسيا لعدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات الدراسة، إلى جانب انعدام الصلة بين ما يدرسه الطالب وما يعيشه في المجتمع، وعدم التطابق ما بين قدراته واستعداداته ونوع الدراسة الموجه إليها، كل

هذه العوائق يمكن أن تولد فيه سلوكيات غير سوية التي ستؤثر بدورها دون تحقيقه لتوافق الدراسي.

5 مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤشر إلى توافق الطالب دراسيا نجد:

- **الاتجاه نحو الدراسة:** الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى أن فيها متعة، كما انه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.
- **العلاقة بالمدرسين:** الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما انه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.
- **العلاقة بالزملاء:** الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية، كما انه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.
- **تنظيم الوقت:** الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما انه يقدر أهمية الوقت وقيمته.
- **طريقة الدراسة:** الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما انه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة.
- **ارتياد المكتبة:** الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات. (دليلة، 2011، ص 77-78)

- مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والالتحاق بها وتتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات والاستعدادات. (دليلة، 2011، ص 79-80)

6 دور الارشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي

إن صيرورة العلمية التعليمية يواجه التلميذ العديد من المشاكل التي تجد من إقبالهم على الدراسة بشكل جيد وبالتالي هذا ما يؤدي إلى تدني مستوى تحصيله الدراسي، فلابد من التعرف على هذه المشكلات لتحسين التحصيل الدراسي بحل هذه المشاكل ومن هنا يتوفر الأمن والاستقرار النفسي، و تدفع التلميذ إلى الإقبال على الدراسة و الاستمتاع بها.

وكذلك دور الإرشاد النفسي المدرسي هو تحقيق التلاميذ في الدراسة و علاوة على ذلك في جميع جوانبهم الشخصية من خلال مساعدة الطلاب في الكشف على إمكانيتهم وقدراتهم واستعداداتهم و كذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق الاستخدام السليم ومساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتكييف معها والتعب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المدرسية. (صبرة، أشرف، 2001، ص 26)

خلاصة

نستخلص أن أهم الخصائص التي يظهر بها الطالب المتوافق دراسيا تتمثل في علاقة الود والاحترام والتقدير والمساعدة التي تجمع بين الطالب وأساتذته، أو بين الطالب وزملائه، إلى جانب التوجه الإيجابي نحو دراسته من خلال إعطاء أهمية متساوية لكل المواد والمقررات المدرسية، هذا بتنظيم الوقت، أي تخصيص وقت للمراجعة الفعالة والبحث المكتبي والعلمي وتخصيص وقت للترفيه والنشاطات الثقافية، لان نتائج التوافق الدراسي تظهر بتميز الطالب بمردوده الجيد.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: إجراءات المنهجية للدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية

2. الدراسة الأساسية

1.2 مجتمع الدراسة

2.2 عينة الدراسة

3.2 أسلوب الإحصائي المستخدم

4.2 حدود الدراسة

5.2 منهج الدراسة

6.2 أدوات جمع البيانات

1. الدراسة الاستطلاعية:

1.1 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تمثل مرحلة جد هامة تسبق الدراسة الأساسية أو الميدانية لأي بحث، وهذه الخطوة لابد من إجرائها إذ تعتبر بوابة الدراسة الأساسية ومفتاح نجاح هذه الدراسة وتهدف هذه المرحلة إلى اختبار أو تجريب الأداة التي يستخدمها الباحث في عمله، ومدى صلاحية هذه الأداة وصدقها وثباتها ودقتها ويعتبر هذا التجريب صورة مصغرة عن البحث.

2.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

1. الكشف عن حجم العينة حسب المجتمع الأصلي والتأكد من توفر الحجم المناسب لعينة الدراسة.
2. حساب الخصائص السيكومترية للأدوات البحث.
3. التأكد من مدى وضوح البنود وشموليتها للموضوع المراد دراسته التعديل وإعادة صياغة ما لم يكن واضح.

3.1 مراحل الدراسة الاستطلاعية:

1. المرحلة الأولى:

تم إجراء مقابلات شفوية مع بعض المسؤولين في المؤسسة، وبالضبط مع الإداريين، حيث قدموا لنا إحصاءات عن حجم التلاميذ

2. المرحلة الثانية:

نظرا لوجود مقياسين لقياس التوافق الدراسي والتنافر المعرفي مسبقا قمنا بتطبيقهما على العينة الاستطلاعية المختارة.

4.1 عينة الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم تطبيق الأداتين على عينة مكونة من 20 تلميذ وتلميذة وذلك من شهر ماي 2021، كما تم الاستعانة بمجموعة من أساتذة قسم إرشاد وتوجيه وذلك لحساب صدق وثبات المقياس وتعديل ما يمكن تعديله فيه، ليصبح في الأخير قابل للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

5.1 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية، تم التعرف على حجم العينة، ثم تمكنا من حساب الخصائص السيكومترية لأدائي القياس وتعديل وإعادة صياغة ما لم يكن واضح ليطرح في شكله النهائي.

2.الدراسة الأساسية:

1.2 مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الأصلي لدراسة من جميع تلاميذ المرحلة الثانوية الشهيد سماتي محمد العابد –أولاد جلال–

2.2 عينة الدراسة:

عينة عشوائية بسيطة وهي احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة (أبو علام، 2004، 159).

قد شملت العينة (63 تلميذ وتلميذة)، من تخصصات مختلفة أي مجموعة من سنة أولى علمي (15 تلميذ) ومن سنة ثالثة تسير واقتصاد (26) تلميذ ومن سنة ثالثة لغات (22 تلميذ).

3.2 أسلوب الإحصائي المستخدم:

- معامل الارتباط بيرسون وهو المعامل الذي يصف العلاقة الارتباطية بين متغيرين.(بشير صالح ،2000،ص225).

4.2 حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من عام الدراسي 2021/2020.

الحدود المكانية: ثانوية أسماتي محمد العابد أولاد جلال.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على جميع التلاميذ المرحلة الثانوية

5.2 تعريف المنهج:

- يمكن تعريف المنهج وصفي ألارتباطي بأنه نوع من أنواع مناهج البحث العلمي يهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وفي حالة وجود هذه العلاقة يهتم بمعرفة نوع العلاقة سالبة أو موجبة، طردية أو عكسية، وتهتم الدراسات الارتباطيه ببيان حجم ونوع العلاقات بين البيانات في كلا العاملين محل الدراسية الارتباطيه.

ويستخدم المنهج الوصفي الارتباطي على وجه الخصوص في دراسات التنبؤ (الراشدي، 2000، ص59).

6.2 أدوات جمع البيانات

1.6.2 تعريف بالاستبيان التوافق الدراسي:

يحتوي على 26 بند مقسمين على 4 أبعاد:

بعد التوافق مع المدرسة (4 بنود) :

24 -8 -6-1

بعد التوافق مع الأقران (3 بنود)

21 -14-1

بعد التوافق مع مادة الدراسة (9 بنود)

20 -19 -18 -17 -13 -11 -10 – 7 – 5

بعد التوافق مع الأستاذ (10 بنود)

26 -25 -23 -22 -16 -15 -12 -9 -3-2

حسب اطلاعنا فإن مقياس التوافق الدراسي صمم خصيصا لطلبة الثانوية من طرف الباحث يونجمان Youngman ثم قام الباحث حسين عبد العزيز الدريني بترجمته للعربية و كذلك تكييفه و تقنينه على عينة من الطلبة الجامعيين من جامعة قطر، إلى جانب العديد من الباحثين الذين قننوا المقياس على بيئات عربية مختلفة: الباحث عاطف الأغا (1989) على طلبة كلية التربية بغزة، إلى جانبهم الباحث عبد الرحيم شعبان شقورة (2002)، الذي قام بدوره بتقنين المقياس على البيئة الفلسطينية تماشيا مع خصائص البيئة وعينة الطلبة الجامعيين من كلية التمريض.

+وبالتالي احدث الباحث عدة تعديلات على مستوى الصورة الأصلية و بالمعالجة الإحصائية تم تقليص عدد البنود (من 34 بندا إلى 26 بندا). (بوصفر دليلة، 2011،ص131).

2.6.2 تعريف بالاستبيان التنافر المعرفي:

- **تصميم الأداة:**

تم تصميم الأداة الدراسة الخاصة بموضوع الدراسة بهدف معرفة العلاقة بين التنافر المعرفي والتوافق الدراسي وتمت طريقة وفق الخطوات التالية

-الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت موضوع التنافر المعرفي.

- الاطلاع على التراث النظري المتعلق بموضوع التنافر المعرفي بالإضافة إلى متغير التوافق الدراسي.

- الاستعانة بأهم المقاييس الأجنبية للتنافر تمت ترجمتها إلى العربية بالإضافة إلى مذكرة ماستر مذكرة خضراوي 2020 جامعة بسكرة.

- تكون الاستبيان على 27 بند وفق للبدائل (نعم و لا) ويتم تصحيح الاستبيان وفق مقياس تقدير الثنائي بحيث تعطي الدرجة (1)لاختيار نعم والدرجة (0) لاختيار لا

- **خصائص السيكومترية للأداة:**

صدق المحكمين: لحساب صدق الأداة تم توزيعهم على مجموعة من الأساتذة في تخصص إرشاد وتوجيه وذلك لإبداء أرائهم حول مناسبة البنود وتأكيد من سلامة اللغة وهل العبارات تقيس السمة المطلوبة أو لا .

وبتطبيق في المعادلة لاوشي تحصلنا على درجة مقبولة من الصدق مقدرة ب 0,84 لاستبيان التنافر المعرفي .

وتم حذف 3 بنود لأنها لا تقيس السمة وتم تعديل بعض العبارات في صياغاتها

ومن تعديل وحذف بعض البنود أصبح لدينا استبيان في صورته النهائية الملحق رقم (1).

حساب الثبات:

ولحساب الثبات الأداة نلجأ لتجزئة النصفية:

التجزئة النصفية:

من خلال تقسيم عبارات المقياس إلى جزئين، جزء فردي و وجزء زوجي، وتم الاعتماد على أسلوب الإحصائي بيرسون، وكانت النتيجة: معامل الارتباط r: 0.86 ومنه قيمة الارتباط كبيرة و كافية لكي نعتمد على الأداة في قياس سمة المطلوبة (التنافر المعرفي).

الفصل الرابع : عرض وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1.عرض النتائج الفرضيات

1.1 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة

2.1 عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية

2. تفسير ومناقشة النتائج

1.2 تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة

2.2 تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية

خاتمة

تمهيد:

بعد إن تطرقنا إلى أهم الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها وذلك من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس التنافر المعرفي ومقياس التوافق الدراسي وكل هذا من اجل الكشف عن صحة الفرضيات المطروحة.

1. عرض النتائج الفرضيات:

1.1 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

تذكير بالفرضية العامة لا توجد علاقة ارتباطيه بين التنافر المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

والتي تمثلت في انه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين التنافر المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

جدول رقم(1) يوضح نتائج اختيار معامل الارتباط بيرسون للفرضية العامة:

Correlations

		A	B
A	Pearson Correlation	1	,242*
	Sig. (1-tailed)		,028
	N	63	63
B	Pearson Correlation	,242*	1
	Sig. (1-tailed)	,028	
	N	63	63

*. Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).

من خلال بيانات الجدول نجد:

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين التنافر المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث بلغت قيمة الارتباط 0.24 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 .. وبالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

2.1 عرض النتاج المتعلقة بالفرضيات الجزئية:

1.2.1 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

تذكير بالفرضية الجزئية الأولى لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق مع المدرسة لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.

جدول رقم (2) يوضح النتائج الفرضية الجزئية الأولى:

Correlations

		A	C
A	Pearson Correlation	1	,223*
	Sig. (1-tailed)		,039
	N	63	63
C	Pearson Correlation	,223*	1
	Sig. (1-tailed)	,039	
	N	63	63

*. Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).

من خلال بيانات الجدول نجد:

توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق مع المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة الارتباط 0.039 وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05بالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

2.2.1 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

تذكير بالفرضية الجزئية الثانية لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق مع الإقران لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

جدول رقم (3) يوضح النتائج الفرضية الجزئية الثانية:

Correlations

		A	D
A	Pearson Correlation	1	,304**
	Sig. (1-tailed)		,008
	N	63	63
D	Pearson Correlation	,304**	1
	Sig. (1-tailed)	,008	
	N	63	63

**. Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed).

من خلال بيانات الجدول نجد:

توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة اجتماعية بين التنافر المعرفي والتوافق مع الأقران لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث بلغت قيمة الارتباط 0.008 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة وبالتاي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

3.2.1 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

تذكير بالفرضية الجزئية الثالثة لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق مع المادة الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

جدول رقم (4) يوضح النتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

Correlations

		A	E
A	Pearson Correlation	1	,216*
	Sig. (1-tailed)		,045
	N	63	63
E	Pearson Correlation	,216*	1
	Sig. (1-tailed)	,045	
	N	63	63

*. Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).

من خلال بيانات الجدول نجد:

توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق مع مادة الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة الارتباط 0.045 وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وبالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

4.2.1 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة:

تذكير بالفرضية الجزئية الرابعة لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق مع الأستاذ لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

جدول رقم (5) يوضح النتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

Correlations

		A	F
A	Pearson Correlation	1	,039
	Sig. (1-tailed)		,382
	N	63	63
F	Pearson Correlation	,039	1
	Sig. (1-tailed)	,382	
	N	63	63

من خلال بيانات الجدول نجد:

بعد تحليل النتائج توصلنا إلى انه لا توجد علاقة ارتباطيه موجبة، حيث قدر معامل الارتباط 0.38 وهي غير دالة إحصائيا وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق مع الأستاذ لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الدراسة

1.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية على انه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. وقد أثبتت النتائج المتحصل عليها وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

يمكن تفسير ذلك إلى ميل التلاميذ إلى تحقيق التوازن بين القوى النفسية الداخلية وقوى المجتمع الخارجية فيسعى التلاميذ لخلق حالة من التوازن بين مسايرة المجتمع والعمل على إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه ورغباته حتى يحظى بقبول الآخرين وعدم رفضهم بشكل عام وهذا المستوى المتوسط في التنافر المعرفي هو المطلوب لاستعادة التوازن وتحقيق التوافق مع الذات ومع الآخرين. وهذا ما يتفق مع ما توصلت اليه نتائج دراسة سلامة (2014) التي أشارت إلى أن مستوى التنافر المعرفي لدى الطلبة كان متوسطا كذالك أكدت العديد من البحوث أن التنافر المعرفي قد ينعكس ايجابيا على التلميذ من ناحية التغيير فهو يؤدي إلى فهم سلوكه وأفكاره وتغيرها بصورة

أفضل أو خلق أفكار جديدة تصل به إلى تنافر في شخصيته واتزان في معرفته وراحة النفسية وتوقع مع يترتب على موقفه. (أبو الفيلات 2018).

2.2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الفرعية:

1.2.2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية على انه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي وتوافق التلاميذ مع المدرسة وقد أثبتت النتائج المتحصل عليها وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق التلاميذ مع المدرسة. فالمستوى المتوسط من التنافر يتطلب البحث عن آليات توافقية لكف الصراع وتحقيق الانسجام بين اتجاهاته ورغباته وتمثلاته ومواقفه عن المدرسة وسلوكه اتجاه المدرسة ومتطلباتها ويعبر مستوى التنافر المطلوب عن مؤشر صحة نفسية وهو ما يتجسد في مظاهر توافقية مع المدرسة

ويمكن تفسير هذه النتائج ان التكيف الذي يقوم به الفرد بانه عملية دنامية يهدف لها التلميذ الى ان يغير سلوكه لحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين بيئته (المدرسة) في سبيل هدف معين، وهذا ما يسعي اليه لتحقيقه الصحة النفسية التي هي توافق وتناسق واتزان.

فالصحة النفسية تمكنهم ان يعيشوا في وفاق وسلام مع زملائهم ومع المدرسة ومع المجتمع من جهة أخرى.

كذلك تنمي شخصية التلاميذ والعمل على كمالها.

ويمكن ان يكون هذا التوافق يعد الى اهتمام في هذه المرحلة، لفهم محيد التلاميذ وتحسين قدراتهم كأساس للعملية التعلمية.

توافقه مع الجو العام للدراسة.

شعور بالرضا التي لها أهمية في تكوين علاقات مع المعلمين والعاملين بالمؤسسة.

توافقه نفسيا ودراسيا.

2.2.2 مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الثانية

نصت الفرضية على انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق التلاميذ مع الأقران. وقد أثبتت النتائج المتحصل عليها وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق التلاميذ مع الأقران.

يمكن أن نعزو ذلك إلى ميل التلميذ إلى التوازن في إنشاء العلاقات الاجتماعية والصداقات في تحقيق النمو الاجتماعي ونظرا للدور الذي تلعبه جماعه الرفاق في المؤسسات التعليمية في كافة المجالات المعرفية الانفعالية والاجتماعية عل حد سواء ما يؤثر على أدائهم الدراسي بشكل فعال،

وهذا التنافر ايجابي لصالح التلميذ من اجل تحقيق التوافق وتكيف مع الزملاء، حيث يمارس الزملاء مما ترشيح لهم فرصة اكتساب مكانة خاصة بهم تحقيق هوية مميزة تمكنهم من جعل نشاطاتهم محور اهتمام زملائهم كما تشكل مصدر وفير للمعلومات غير الرسمية لتلاميذ بفرصة اكتساب الشجاعة والثقة بالنفس نظرا للتأييد والدعم الذي يلقاه مع زملائه الأمر الذي يساعده على الاستقلال الذاتي وعدم الاتكال على غيره

- ويجب أن يشار للذهن في ضوء ما نقدم أن العلاقة بين الزملاء ليست علاقات ايجابية دائما فقد تنشا بينهم علاقات سلبية تؤدي إلى عكس المتوقع فتعمل على

تأخير النمو الاجتماعي ونصيب بعض التلاميذ بالانعزال والخوف من المدرسة ولعل أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدا هو الجانب الممثل في السلوك العدواني الذي تمارسه بعض التلاميذ على زملائهم في المدرسة الأمر الذي يعق التوافق.

فما يمكن تفسير النتائج بمرحلة المراهقة فيرتبط بالرفاق والزملاء لأنه يرى أن جماعة الرفاق قريبة من أهدافه وأغراضه وشعوره بالمودة والألفة والانتماء والتقدير بينهم كما أن العلاقة بزملائه من العلاقات الهامة داخل المحيط الدراسي.

3.2.2 مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية على انه لا توجد علاقة ذات ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق التلاميذ مع المادة الدراسية. وقد أثبتت النتائج المتحصل عليها وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق التلاميذ مع المادة الدراسية

إن وجود التنافر المعرفي بدرجة متوسطة يسهم في تحسين قدرة التلاميذ على التعامل مع معتقداتهم المعرفية والتي تعد أمر مهما لان لها دورا فعالا في تشكيل أهداف التلاميذ ولهذا فأن المعتقدات المعرفية جزء أساسي في عملية التعلم وتعتبر المادة الدراسية تتضمن محتوى التعليم كما انه يحتل مكانه هامة في العملية التعليمة و التربوية، وهذا التنافر قد يتسبب في إحداث التوتر النفسي الغير سار فأن الفرد يسعي لإنهاء هذه الحالة عن طريق تقبل المادة الدراسية وصعوبتها، لان محتويات الدراسية محددة من قبل مخطط البرامج مع لأخذ بعين الاعتبار حاجيات و مراكز اهتمام المراهقين وكما كانت المادة الدراسية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ و تتوافق مع

ما لديهم من قدرات و إمكانات كما ساهم ذلك في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ وخاصة الصحة النفسية، فالكتاب المدرسي أداة مهمة في تحقيق هذه الغاية في العملية التربوية.

4.2.2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

نصت الفرضية على انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق التلاميذ مع الأستاذ وقد أثبتت النتائج المتحصل عليها صحة هذي الفرضية. ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى مكانة الأستاذ و الدور الذي يلعبه في أحداث التوافق بينه وبين التلميذ والحد من التنافر داخل القسم وذلك من خلال أن الأستاذ هو همزة وصل بين التلميذ والمعرفة ضمن الوضعية التعليمية أي انه المصدر الأساسي الذي يستمد منه التلاميذ معلوماتهم الدراسية و خبراتهم الثقافية وعلاقتهم الاجتماعية باعتباره هو المربي و المدرس و المكون، أما التلميذ فمن اجله تقوم العملية التربوية ومع هذين العنصرين تشكل المعرفة من جهة وعملية التفاعل من جهته أخرى ولتحقيق هذه الأخيرة يجب العمل على تهيئة الأجواء الصيفية التي تبعث بالارتياح و الطمأنينة ويجعلهم قادرين على التعامل و تحقيق النجاح.

ما يدرك الأستاذ هذه الأدوار ويقوم بها فإن ممارسته داخل القسم ستؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج وأفضل أنواع التعلم و من هذه الممارسات التركيز على نجاح التلميذ والذي يكون محور العملية التعليمية إذا أن التنافر المعرفي هو عنصر مهم وإيجابي وفعال إذ يظهر من خلال مواظبة التلميذ المتمدرس على حضور الدروس ويجد سهولة في التذكير والاستيعاب لشرح الأستاذ كما يحرص على توفير المناخ المناسب للمناقشة الأمر الذي يشير لديهم اجتماعيات متنوعة ويجعلهم يقبلون على القيام بواجباتهم المدرسية.

- كما أن أهم الصفات التي يحبها التلاميذ في أستاذتهم هي أن يقوم الأستاذ بدور الأب، المرشد، المدرس، بالعلاقة بين الأستاذ وتلميذ تعتبر من العلاقات الهامة فيما يخص التوافق الدراسي وعلى أساس هذه العلاقة تنتج العملية التعليمية، وبالتالي تأثر على مستوى التنافر المعرفي والحد منه.

فالكتاب المدرسي ليس مجرد مجموعة من الورق المطبوع عليها والمتضمنة الرموز والحروف فهو يعتبر مرجعه الأساسي الذي يعتمد عليه في إثراء ومعارفه وخبراته، ويرجع إليه للمذاكرة والامتحان باعتباره سجلا مطبوعا وليس قولا مسموعا.

إذ أن الفرد المتنافر معرفيا يكون في حالة دافعية، أي انه يبقى مدفوعا في سلوكه للتعبير عن اتجاهات تجاه الشيء الذي يواجهه أو يفكر فيه، وحالة الدافعية هذه تبقيه مشغولا معرفيا وذهنيا، حتى ولو تبدو عليه هذه الحالة، لكنه في الواقع مستشار ولا يهدأ ولا تستوي الأمور لديه حتى تتحقق خلاص الحالة او سحبها والتخلّص من أثقال التنافر المعرفي لدى الأفراد يمكن أن يكون عبر أكثر من وسيلة. فمن الممكن للفرد مثلا أن يضيف إلى المعرفة المتوافقة لديه، أو يزيل المعرفة المتناقضة التي تسبب له الضيق، أو لأن يستبدل المعرفة المتنافرة بمعارف متوافقة، أو أن يضفي أهميّة خاصة على المعارف المتوافقة لكي يجعلها أكثر أهمية من المعرفة المتنافرة.

عدم وجود علاقة مع الأستاذ يمكن تفسيره بان الذين يرتفع لديهم مستوى التنافر قد يكون متوافقين في بعد العلاقة مع الأستاذ وذلك أن التنافر قد يرتبط لديهم بعوامل او متغيرات أخرى كالتقدم و التطور التكنولوجي والتعلم عن بعد واكتساب المعلومات في وقت قصير وتنوع وتعدد طرق الحصول على المعرفة (الكتب الالكترونية، المسائل المقترحة....الخ) (اليوتيوب، وسائل التواصل الاجتماعي: فيسبوك، واتساب...الخ)

ومن جهة أخرى فانه وفي ظل توجه المدرسة إلى تبني التعليم الالكتروني واتجاه التلاميذ نحو هذا النمط من التعليم الذي يمكنه من الحصول على المعلومة دون حاجة إلى التفاعل المباشر مع الأستاذ قد يلغي البعد ألعلائقي ضمن التوافق الدراسي..

وقد يرجع ذلك إي وجود تناقضاً الطالب وسلوكياتهم، ينتج عنه شعور الطالب بعدم الارتياح، مما يدفعهم لتغيير المعتقد أو لتغيير السلوك استعادة التوازن المعرفي والوصول لحالة الارتياح والاستقرار النفسي. وتتفق هذه النتائج مع دراسة سميرة محارب العتيبى)2015)حيث أوضحت نتائجها إلى مستوى متوسط من التنافر المعرفي لدى طالب جامعة أم القرى بمكة المكرمة. ودراسة (عمر عطا هللا العظامات وعدنان يوسف العتوم ،2010) التي أظهرت متوسطا بينماً نتائجها أن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك كان .أسامة احمد عطاء 60.

خاتمة

خاتمة

استهدفت الدراسة الحالية إلى البحث عن علاقة بين التنافر المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

وبناءا عليه طرحنا مجموعة من التساؤلات والتي صيغت كالتالي:

1. هل توجد علاقة بين التنافر المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟
2. هل توجد علاقة بين التنافر المعرفي وأبعاد التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

و تمثلت نتائج الدراسة كتالي:

1. توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
2. توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي وتوافق التلاميذ مع المادة الدراسية.
3. توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي وتوافق التلاميذ مع المدرسة في المرحلة الثانوية.
4. توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي وتوافق التلاميذ مع الأقران في المرحلة الثانوية.

- لا توجد علاقة بين التنافر المعرفي والتوافق التلاميذ مع الأستاذ في المرحلة الثانوية. التخفيف من حدة التنافر المعرفي لدى التلاميذ وذلك من خلال تغيير

- سلوكه أو تغيير معتقداته أو تغيير رؤيته تماما في الموضوع محل التنافر ومن ثما الوصول إلى التوافق
- العمل على استخدام طرائق وأساليب تدريس من شانها أن تحفز التلاميذ وتثير أفكارهم بحيث يصلون إلى حالة التنافر في مستواه الإيجابي بهدف البحث عن الإجابات للفكرة المتناقضة حتى يتناقض ذلك التنافر ويزداد الطالب معرفة ونضجا فكريا بعيد عن جمود أو ركود الفكري.
- الاهتمام بمصادر التي تؤدي إلى التوافق الدراسي لدى التلاميذ حتى يستطيع التوافق مع كل من المدرسة والأقران والأستاذ والمادة الدراسية حتى يستطيع النجاح في المدرسة وهذا أهم معيار لتوافق دراسيا.
- إجراء دراسات مماثلة في مراحل مختلفة كمرحلة المتوسطة أو الجامعية
- إجراء مزيد من دراسات حول العلاقة بين التنافر المعرفي المتغيرات أخرى كدافعية التعلم، أداء التعلم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. ابوعلام. رجاء محمود (2004)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. ط4 دار النشر للجامعات القاهرة، مصر العربية.
2. احمد سمير، (2001)، **الصحة النفسية والتوافق**، ط2 مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية مصر.
3. حسنين، ألاء أكرم حسنين، (2017)، مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة عبلين (رسالة ماجيستر)، جامعة عمان العربية.
4. دليلة بوصفر، (2011)، **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي**، المقيم (18.21) رسالة ماجيستر جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
5. الراشدي بشير صايح، (2000)، **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة**. الكويت دار الكتاب الحديث.
6. سلامة، ثريا عبد الحميد، وغباري، ثائر احمد، (2016)، التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية.12(1)، 31-43.
7. شوكت، رفعت، (2016)، التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، 22(93)، 825-848.
8. صاحب اسعد ويس، (2010)، **التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة**، المجلد السادس العدد.

9. صبرة محمد علي، أشرف محمد عبد الغني شربت، (2001)، **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، ط1، دار المعرفة الجامعية.

10. الصديق الحافظي العماري، (2018)، **إشكالية عدم التوافق الدراسي للتلميذ.**

11. عباس، محمد فؤاد عبد العلي، (2019)، الأمن الوجودي وعلاقته بالتنافر المعرفي لدي طلبة الجامعة(رسالة ماجستير)، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية.

12. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، (1999)، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.

13. عبد المنعم المليجي، (1971)، **النمو النفسي**، دار النهضة العربية، لبنان.

14. العظمات، عمر عطا الله علي، (2017)، التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك)، قاعدة معلومات دار المنظومة.

15. علوان، طلال غالب، (2019)، التفكير القطبي وعلاقته بالتنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة زانكوي سليماني.

16. علي، قيس محمد، وحموك، وليد سالم، (2014)، الدافعية العقلية رؤيا جديدة.

17. قطامي، يوسف، (2012)، نظرية التنافر المعرفي والعجز والتغيير المعرفي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

18. كريم، ميساء عزيز، (2016)، التنافر المعرفي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة في فضاء عكا (رسالة ماجيستر، جامعة عمان العربية)، قاعدة معلومات دار المنظومة.

19. كمال دوسوفي، (1976)، **علم النفس ودراسة التوافق**، دار النهضة العربية. لبنان.

20. محاجنة، هديل احمد حسن، (2017)، المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية (رسالة ماجيستر، جامعة عمان العربية)، قاعدة معلومات دار المنظومة.

21. نصير، ذيب محمود، (2019)، **التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس والجنسية ومستوى التحصيل الدراسي والعمر** (رسالة ماجيستر، جامعة اليرموك)، قاعدة معلومات دار المنظومة.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1):

	البنود	نعم	لا
01	إي أن تحصيلي الدراسي لا يعكس قدراتي الحقيقة		
02	أعتقد أن لدى القدرات والإمكانيات التي تؤهلني لتحقيق النجاح في الدراسة		
03	اخجل من تحصيلي المتدني .		
04	أنخرط في إنجاز الأعمال المدرسية على رغم من اعتقادي أنها تفوت قدراتي .		
05	إجاباتي صحيحة ولكن الأستاذ لم يفهم إجاباتي		
06	كثيرا ما أفاجأ بنتائجي في الامتحان لاعتقادي أنني أستحق أكثر .		
07	اشعر إني افهم واستحق أكثر من هذي العلامة التي أعطها لي الأستاذ.		
08	لا أعرف لمادا يكره الأساتذة الطلبة ويبخلون عليهم بالعلامات.		
09	غالبا ما أنال التقدير على أدائي الجيد.		
10	اخترت شعبة مع إدراكي أنا لا تتناسب قدراتي.		
11	لا أبذل أي جهد لمحاولة النجاح مع اعتقادي بقدراتي على تحقيقه.		
12	أنخرط في النشاطات اللاصفية رغم اعتقادي بالفشل فيها		
13	أتهاون في إنجاز واجباتي مع إدراكي بأن ذلك سيؤثر سلبيا على نتائج دراستي.		
14	أفشل في الأداء بالكفاءة المطلوبة مع قدراتي وإمكانيتي العالية.		

15	أقبل على المهمات الصعبة مع إدراكي للصعوبات التي يمكن أن تعترضني.		
16	أشعر باليأس بسبب اعتقادي بضعف قدراتي		
17	أكره الدراسة على الرغم من معرفتي بأهميتها في حياتي		
18	أحب الدراسة على رغم من فشلي فيها		
19	ادرس في شعبة لم أكن ارغب فيها		
20	أتغيب عن الدراسة مع معرفتي انه يؤثر ذلك على دراستي		
21	أصادق بعض التلاميذ وأنا لا أحبهم		
22	أكره المدرسة لكن لا أنقطع عنها		
23	أتكاسل في الدراسة على الرغم من علمي بعواقب ذلك على نجاحي		
24	أميل للعزلة في المدرسة ولكن مضطر لمخالطة أقراني		
25	أعزف عن انخراطي في النشاطات الصفية مع علمي بأهميتها في تحصيلي		
26	تزعجني تصرفات زملائي وأحاول تقبله خوفا من خسارته		
27	أنا غير راض عن نتائج تحصيلي لأنها لا تعبر عن إمكانيتي		

الملحق رقم (2):

	البنود	نعم	لا
01	هل غالبا ما تنظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء الدرس		
02	هل أخدمنك الأستاذ أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس أو طلب منك عدم العبث بها		
03	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك الأستاذ		
04	هل تتحدث غالبا مع الطالب المجاور لك أثناء الدرس		
05	هل تقوم أحيانا بقضاء بغض المهام لك أثناء الدرس		
06	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة		
07	هل تبلى كتبك بسرعة		
08	هل تكون في العادة هادئا في حجرة الدراسة		
09	إذ وجه الأستاذ سؤالا للطلبة هل ترفع أصبعك طلبا للإجابة		
10	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس		
11	هل تحضر قلمك بصورة دائمة في الدرس		
12	هل غالبا ما عاقبك الأستاذ		
13	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب		
14	هل اشتركت في إي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك في الثانوية		
15	هل سبق أن وجهت أستاذ أية أسئلة		
16	هل غالبا ما توجه انتباهك للأستاذ أثناء حديثه		
17	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمجه طويلة		
18	هل تكون معك عادة كل الكتب و الأدوات التي تحتاجها أُثناء الدرس		

19	هل تترك أحيانا ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه		
20	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك		
21	هل تترك أحيانا ما تقوم به من عمل دون أن تنهي منه		
22	هل سبق أن حاولت دفع زملائك بقوة خارج أو داخل حجرة الدراسة		
23	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك		